

Social Responsibility at King Saud University and Its Relationship with Academic Satisfaction from the Perspective of Graduate Students

Mr. Ibrahim Nasser Saud Al-Maatash

College of Education | King Saud University | KSA

Received:

06/05/2025

Revised:

21/05/2025

Accepted:

28/05/2025

Published:

30/08/2025

* Corresponding author:

Tb787@hotmail.com

Citation: Al-Maatash, I.

N. (2025). Social

Responsibility at King

Saud University and Its

Relationship with

Academic Satisfaction

from the Perspective of

Graduate Students. *Journal*

of Educational and

Psychological Sciences,

9(9S), 1 – 18.

[https://doi.org/10.26389/](https://doi.org/10.26389/AJSRP.M080525)

[AJSRP.M080525](https://doi.org/10.26389/AJSRP.M080525)

2025 © AISRP • Arab

Institute for Sciences &

Research Publishing

(AISRP), United States, all

rights reserved.

• Open Access



This article is an open
access article distributed
under the terms and
conditions of the Creative
Commons Attribution (CC
BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

Abstract: This study aimed to explore the nature of the relationship between social responsibility at King Saud University and academic satisfaction from the perspective of postgraduate students. The research adopted a descriptive correlational approach and employed a questionnaire administered to a stratified random sample consisting of 480 postgraduate students. The findings revealed that the level of social responsibility at King Saud University had a mean score of 3.76 out of 5, while academic satisfaction had a mean of 3.79 out of 5, with both rated at a high level according to the adopted evaluation criterion. The results also indicated a statistically significant and positive correlation between overall university social responsibility and overall academic satisfaction at the level of ($r = 0.81$, $\alpha \leq 0.01$), reflecting a strong relationship between the two variables. Additionally, the study uncovered statistically significant differences in the perception of social responsibility attributable to the gender variable in favor of female students; differences in academic satisfaction attributable to the nationality variable in favor of Saudi students; and differences in both variables attributable to the educational level in favor of doctoral students. Based on these findings, the researcher recommends enhancing awareness of the various dimensions of university social responsibility, particularly in regard to environmental sustainability, which received the lowest mean score among the measured dimensions and developing community-based initiatives. The study also suggests conducting further research.

Keywords: University social responsibility, academic satisfaction, postgraduate students, King Saud University.

المسؤولية الاجتماعية بجامعة الملك سعود وعلاقتها بالرضا الأكاديمي من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا

أ. إبراهيم ناصر سعود المعطش

كلية التربية | جامعة الملك سعود | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية بجامعة الملك سعود والرضا الأكاديمي من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت أداة الاستبانة التي طبقت على عينة عشوائية طبقية بلغت (480) مفردة من طلاب الدراسات العليا. وقد كشفت نتائج الدراسة أن مستوى المسؤولية الاجتماعية بجامعة الملك سعود جاء بمتوسط (3.76 من 5)، ومستوى الرضا الأكاديمي بمتوسط (3.79 من 5)، وكلاهما بتقدير كلي (مرتفع). كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين المسؤولية الاجتماعية الجامعية الكلية والرضا الأكاديمي الكلي، بلغت ($r = 0.81$)، مما يعكس علاقة قوية بين المتغيرين. وكشفت النتائج أيضاً عن فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدراك المسؤولية الاجتماعية تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الإناث، وفي مستوى الرضا الأكاديمي تُعزى لمتغير الجنسية لصالح الطلاب السعوديين، وفي كلا المتغيرين تُعزى الفروق إلى متغير المستوى الدراسي لصالح طلبة الدكتوراه. وبناءً على هذه النتائج، أوصى الباحث بضرورة تعزيز الوعي بأبعاد المسؤولية الاجتماعية الجامعية، ولا سيما فيما يتعلق بمحور الاستدامة البيئية الذي حصل على أدنى متوسط ضمن الأبعاد، إضافة إلى تطوير مبادرات تشاركية مع المجتمع المحلي، واقتراح إجراء دراسات مستقبلية مكملية للموضوع.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية الجامعية، الرضا الأكاديمي، طلاب الدراسات العليا، جامعة الملك سعود.

1- المقدمة

يشهد العصر الحالي تحولات جذرية ومتسارعة تطال شتى مناحي الحياة، مما يفرض على الجامعات تجاوز أدوارها التقليدية والارتقاء بمسؤولياتها تجاه مجتمعاتها. فلم تعد مهمة مؤسسات التعليم العالي تقتصر على التدريس والبحث العلمي فحسب، بل امتدت لتشمل المساهمة الفاعلة في التنمية المستدامة ومعالجة القضايا الاجتماعية والبيئية والاقتصادية الملحة. وفي هذا السياق، اكتسب مفهوم المسؤولية الاجتماعية للجامعات (University Social Responsibility - USR) أهمية متزايدة كإطار يعكس التزام الجامعة بخدمة مجتمعها وتعزيز رفاهيته. ويؤكد هذا التحول في المنظور على أن الجامعات جزء لا يتجزأ من النسيج المجتمعي، وأن تأثيرها يمتد ليشمل مختلف جوانب الحياة. ويمثل الرضا الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا معياراً أساسياً في تقييم جودة برامج التعليم العالي وكفاءة البيئة الجامعية المحيطة (Edirisinghe et al., 2023, p. 15). وهؤلاء الطلاب، بوصفهم نخبة تسعى إلى التخصص المعقد والإسهام في المعرفة، يتأثر رضاهم بمجموعة معقدة من العوامل التي تتجاوز جودة المقررات الدراسية وأساليب التدريس (Saraih et al., 2024, p. 10). ويتضمن الرضا الأكاديمي تقييم الطالب لمدى تلبية الجامعة لتوقعاته الأكاديمية والمهنية، وجودة الخدمات المساندة، وكفاءة الإجراءات الإدارية، بالإضافة إلى جودة التفاعل مع أعضاء هيئة التدريس والزملاء (García-Ros et al., 2022, p. 7).

وهذا الشأن، تشير دراسة الحديثي (2016) إلى أن العوامل المؤثرة في رضا المستفيدين نحو برامج الدراسات العليا في المملكة العربية السعودية تتضمن مستوى الاهتمام بالخدمات التعليمية والبحثية والخدمات المساندة، وجودة البرامج الأكاديمية وملاءمتها لاحتياجات المجتمع وسوق العمل، وتخطيط البرامج بما يواكب التقدم العلمي، وأساليب التدريس المتبعة، وجودة خدمات المكتبات الجامعية، وأساليب الإشراف الأكاديمي على الرسائل العلمية (الحديثي، 2016، ص. 30). كما أن ارتفاع مستوى الرضا الأكاديمي بين طلاب الدراسات العليا يعزز دافعيتهم نحو التعلم والإنجاز، ويقلل من احتمالية التسرب ويزيد من ولائهم للجامعة، وهو ما ينعكس إيجاباً على سمعة الجامعة ومخرجاتها البحثية والأكاديمية (Singh & Dangmei, 2025, p. 5).

وتُعرف المسؤولية الاجتماعية للجامعات بأنها التزام طوعي من مؤسسات التعليم العالي بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال أنشطتها الأساسية في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع (Oxford Research Encyclopedia of Education, 2023, p. 3). ويتضمن هذا المفهوم أبعاداً متعددة تشمل المسؤولية تجاه البيئة، والمشاركة المجتمعية، والحوكمة الرشيدة والممارسات الأخلاقية، والتأثير الاجتماعي الإيجابي، بالإضافة إلى المسؤولية التعليمية المتمثلة في إعداد خريجين واعين بمسؤولياتهم المجتمعية (Al-Zahrani et al., 2022, p. 1). وقد أدركت الجامعات في المملكة العربية السعودية أهمية هذا الدور، وبدأت في تبني مبادرات وبرامج متنوعة لتعزيز مسؤوليتها الاجتماعية تماشياً مع رؤية المملكة 2030 (Alotaibi, 2023, p. 561). ويشير الحربي والحربي (2021) إلى أن الجامعات السعودية تسعى لنشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية من خلال تضمين مفهوم خدمة المجتمع في رسالتها وبرامجها (الحربي & الحربي، 2021، ص. 561). كما تظهر بعض الجهود المبذولة في هذا الصدد من خلال ورش العمل والمبادرات التي تهدف إلى تعزيز العمل التطوعي وخدمة المجتمع (جامعة المجمعة، 2025، ص. 2).

وتكتسب العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للجامعات والرضا الأكاديمي لطلابها أهمية بالغة كمجال بحثي حيوي (Alharbi, 2021, p. 1056). ويمكن لمبادرات المسؤولية الاجتماعية أن تؤثر في رضا الطلاب من خلال مسارات مختلفة: فعلى سبيل المثال، قد يشعر طلاب الدراسات العليا بتقدير أكبر لجامعتهم إذا رأوا أنها تساهم بفاعلية في خدمة المجتمع ومعالجة قضاياهم، مما يعزز شعورهم بالانتماء والفخر (Singh & Dangmei, 2025). كذلك، فإن إشراك طلاب الدراسات العليا في مشاريع المسؤولية الاجتماعية، مثل الأبحاث التطبيقية التي تعالج مشكلات مجتمعية أو الأنشطة التطوعية، يمكن أن يثري خبراتهم الأكاديمية والمهنية، ويكسبهم مهارات جديدة، ويعزز شعورهم بالهدفية، مما قد ينعكس إيجاباً على رضاهم عن البرنامج الدراسي والجامعة بشكل عام (University Social Responsibility, 2024, p. 1).

وتشير بعض الدراسات إلى أن جودة الخدمات المقدمة للطلاب يمكن أن تؤدي دوراً وسيطاً في العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للجامعات ورضا الطلاب؛ بمعنى أن الجامعة المسؤولة اجتماعياً قد تتمتع بجودة خدمات أعلى ينعكس إيجاباً على رضا الطلاب (Aljohani, 2021, p. 161). وعلى الرغم من وجود بعض الدراسات العربية التي تناولت الموضوع بشكل عام، إلا أن الدراسات التي تركز تحديداً على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية الجامعية والرضا الأكاديمي من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا في بيئة الجامعات السعودية لا تزال محدودة.

وتمثل جامعة الملك سعود، بوصفها مؤسسة تعليمية رائدة في المملكة وتولي اهتماماً متزايداً بمبادرات المسؤولية الاجتماعية (King Saud University, n.d., p. 2)، نموذجاً حيوياً لدراسة هذه العلاقة. ويتطلب فهم مدى تأثير هذه المبادرات على الرضا الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا في جامعة الملك سعود إجراء دراسة معمقة تستكشف تصورات هؤلاء الطلاب وتحدد الأبعاد الأكثر تأثيراً. إن فهم هذه العلاقة يمكن أن يساعد إدارة الجامعة في توجيه جهودها في مجال المسؤولية الاجتماعية نحو تحقيق أقصى فائدة ممكنة لطلاب الدراسات العليا، وتعزيز تجربتهم الأكاديمية، بما يتماشى مع مستهدفات الجامعة ورؤية المملكة 2030 (Vision 2030 and higher education sustainability, 2024, p. 2530).

وتأسيساً على ما سبق، تسعى الدراسة الحالية لتسليط الضوء على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية بجامعة الملك سعود والرضا الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا. وتهدف الدراسة إلى تحديد مدى إدراك الطلاب لمبادرات الجامعة في المسؤولية الاجتماعية، وقياس رضاهم الأكاديمي، وتحليل العلاقة بينهما. كما يأمل الباحث في تقديم توصيات تعزز البيئة الأكاديمية وتفعيل دور الجامعة في المسؤولية الاجتماعية بما يحقق تطلعات الطلاب والمجتمع.

2-1- مشكلة الدراسة

يمثل قطاع التعليم العالي عالمًا تحديًا مزدوجًا، يتمثل في ضرورة ضمان جودة المخرجات التعليمية وتعزيز قدرة الخريجين على المنافسة في سوق العمل المتغير، بالإضافة إلى الحاجة للمساهمة الفعالة في التنمية المجتمعية (Edirisinghe et al., 2023). في هذا السياق، يتجه الانتباه نحو المسؤولية الاجتماعية للجامعات (University Social Responsibility - USR) باعتبارها آلية تتجاوز الوظائف التقليدية الجامعية، مما يجعل المؤسسات التعليمية محركات للتغيير الإيجابي في محيطها (Oxford Research Encyclopedia of Education, 2023). تُطرح هذه الدينامية تساؤلات محورية حول تأثير أبعاد USR على الفاعلين الرئيسيين داخل الجامعة، وعلى رأسهم طلاب الدراسات العليا الذين يمثلون عماد البحث العلمي والقيادة المستقبلية. هؤلاء الطلاب يعملون على تكوين متطلبات الجيل القادم من المعرفة. في مؤسسات التعليم العالي السعودية، بما في ذلك جامعة الملك سعود، تتجلى هذه التحديات بوضوح، حيث يجري تنفيذ مبادرات متعددة لتعزيز جودة برامج الدراسات العليا وتطوير بيئتها التعليمية (Alharbi, 2021).

ورغم تلك الجهود، تظل هناك حاجة ملحة لتقييم مدى تلبية هذه البرامج لتوقعات طلاب الدراسات العليا وضمان رضاهم الأكاديمي، خصوصًا في سياق رؤية المملكة 2030 التي تضع التنمية المجتمعية والاستدامة على رأس أولوياتها (Vision 2030 and higher education sustainability, 2024).

وعلى الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت كلاً من USR والرضا الأكاديمي، لكنّ البحوث مثل دراسة الحديثي (2016) أشارت إلى أهمية جودة الخدمات في تعزيز رضا الطلبة، بينما بين الحربي والحربي (2021) دور الجامعات السعودية في نشر ثقافة USR. إلا أن الربط المنهجي بين مسؤولية الجامعة الاجتماعية ورضا طلاب الدراسات العليا في بيئة سعودية محددة يبقى ناقصًا (الحديثي، 2016). وتؤدي هذا الفجوة البحثية إلى نقص في فهم كيفية إدراك طلاب الدراسات العليا لمبادرات USR ومدى تأثيرها على تجربتهم الأكاديمية ومستوى رضاهم. بالرغم من أن مبادرات مثل ورش العمل التطوعية وأبحاث الخدمة المجتمعية قد تعزز الشعور بالانتماء والهدفية (جامعة المجمعة، 2025)، فإن الدراسات القائمة غالبًا ما تعالج طلاب الجامعات بشكل عام أو تقتصر على بُعدين محددين دون التركيز على هذه الفئة الفريدة.

من هنا، تنطلق الدراسة الحالية لاستقصاء العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية لجامعة الملك سعود والرضا الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا بها، سعياً إلى سد الفجوة المعرفية وتقديم توصيات تساهم في توجيه مبادرات USR لتعزيز أثرها الإيجابي على هذه الفئة الحيوية من مجتمع الجامعة.

3-1- أسئلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة الآتية:

- 1- ما مستوى توافر أبعاد المسؤولية الاجتماعية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا؟
- 2- ما مستوى الرضا الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك سعود من وجهة نظرهم؟
- 3- ما طبيعة العلاقة بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية بجامعة الملك سعود والرضا الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا من وجهة نظرهم؟
- 4- ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين وجهات نظر طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك سعود حول مستوى المسؤولية الاجتماعية والرضا الأكاديمي تُعزى لمتغيرات: (النوع الاجتماعي، الجنسية، المستوى الدراسي)؟

4-1- فرضيات الدراسة

في ضوء تساؤلات الدراسة، يمكن صياغة الفرضيات الرئيسية للدراسة على النحو التالي:

1. الفرضية الرئيسية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين المسؤولية الاجتماعية الجامعية بجامعة الملك سعود بأبعادها المختلفة والرضا الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا من وجهة نظرهم.

2. الفرضية الرئيسية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين وجهات نظر طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك سعود حول مستوى المسؤولية الاجتماعية والرضا الأكاديمي تعزى لمتغيراتهم الديموغرافية (النوع الاجتماعي، الجنسية، المستوى الدراسي).

5-1- أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الآتي:

1. تحديد مستوى توافر أبعاد المسؤولية الاجتماعية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا.
2. تحديد مستوى الرضا الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك سعود من وجهة نظرهم.
3. الكشف عن طبيعة العلاقة بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية بجامعة الملك سعود والرضا الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا من وجهة نظرهم.
4. الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين وجهات نظر طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك سعود حول مستوى المسؤولية الاجتماعية والرضا الأكاديمي التي تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، الجنسية، المستوى الدراسي).

6-1- أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها من كونها تسد فجوة بحثية تتعلق بفهم العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والرضا الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية، مع التركيز على جامعة الملك سعود كحالة تطبيقية. ويتوقع أن تفيد نتائج الدراسة كالاتي:

- **الأهمية العلمية (النظرية)**
 - تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية من خلال تسليط الضوء على تصورات فئة نادرة ما تناولتها البحوث السابقة، وهم طلاب الدراسات العليا.
 - تقدم إطاراً تطبيقياً لفهم العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والرضا الأكاديمي في السياق السعودي.
 - تُعزز من بناء نماذج نظرية تربط بين الانخراط في أنشطة المسؤولية الاجتماعية وجودة التجربة الأكاديمية.
- **الأهمية العملية (التطبيقية)**
 - توفر الدراسة بيانات وتوصيات قابلة للتطبيق تُعين صناع القرار في جامعة الملك سعود على تصميم مبادرات فعالة تستهدف تعزيز رضا طلاب الدراسات العليا.
 - تُعد مرجعاً يُمكن للجامعات السعودية والإقليمية الاستفادة منه في تطوير ممارساتها المؤسسية في مجال المسؤولية الاجتماعية، بما يُسهم في تحسين كفاءة استخدام الموارد، وتعزيز تفاعل الطلاب ورضاهم.
 - تزويد صانعي القرار في الجامعات بمؤشرات دقيقة لتحسين برامج المسؤولية الاجتماعية بما يعزز رضا الطلبة.
 - تصميم برامج توعوية وتدريبية لتعزيز مفاهيم وممارسات المسؤولية الاجتماعية بين الطلبة والهيئة الأكاديمية.
 - تحسين جودة الخدمات الطلابية والدعم الأكاديمي بناءً على نتائج الرضا الطلابي.
 - تطوير استراتيجيات مشاركة فاعلة للطلبة في الأنشطة المجتمعية بما يعزز الانتماء والولاء المؤسسي.
 - إطلاق مبادرات لقياس وتقييم الرضا الأكاديمي بشكل دوري وربطه بمؤشرات الأداء المؤسسي.
 - تعزيز التكامل بين رسالة الجامعة التعليمية ودورها المجتمعي من خلال خطط تستند إلى بيانات واقعية.

7-1- حدود الدراسة

تقتصر هذه الدراسة على الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** واقع المسؤولية الاجتماعية الجامعية بأبعادها (المشاركة المجتمعية، والاستدامة البيئية، والحوكمة والممارسات الأخلاقية، والتأثير الاجتماعي، والمسؤولية التعليمية، وجودة الخدمات والبنية التحتية) والرضا الأكاديمي بأبعاده (جودة التدريس والبرنامج الأكاديمي، والإشراف الأكاديمي، وجودة الخدمات الطلابية والإدارية، والبيئة التعليمية والتفاعلية، والملاءمة لسوق العمل والتطوير المهني، والبنية التحتية والمرافق) والعلاقة بينهما.
- **الحدود البشرية:** طلاب الدراسات العليا المسجلين في برامج الماجستير والدكتوراه.
- **الحدود المكانية:** جامعة الملك سعود الواقعة بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمنية:** جُمعت بيانات الدراسة ميدانياً خلال شهري يناير وفبراير 2025م.

8-1-مصطلحات الدراسة

- المسؤولية الاجتماعية الجامعية (University Social Responsibility – USR): تُعرف المسؤولية الاجتماعية الجامعية بأنها: "الالتزام الأخلاقي والاجتماعي لمؤسسات التعليم العالي تجاه بيئتها ومجتمعها، والذي يتجاوز المهام الأكاديمية التقليدية ليشمل المساهمة في التنمية المستدامة ومعالجة التحديات الاجتماعية والبيئية" (Oxford Research Encyclopedia of Education, 2023, p. 3). كما تُشير USR إلى: "فلسفة توجيهية لأنشطة الجامعة مصممة لدعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات، وتتضمن إدارة مسؤولة للتأثيرات التعليمية والمعرفية والبشرية والبيئية من خلال حوار تفاعلي مع المجتمع" (University Social Responsibility Network, n.d, p. 2).
- وقد وُصفت أيضاً بأنها: "مقاربة تتجاوز فهم الجامعة كمجرد ناقل للمحتوى ومدرب للمهنيين المستقبليين، لتتحول إلى مؤسسة ذات رسالة اجتماعية تتمثل في تنمية المجتمع إيجابياً على المستويات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، بالاعتماد على أخلاقيات ومسؤولية مجتمع الجامعة بأكمله" (Al-Zahrani, et al., 2022, p. 1).
- وفي سياق هذه الدراسة، تُعرف المسؤولية الاجتماعية الجامعية إجرائياً بأنها: مجموع تصورات طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك سعود حول مدى التزام الجامعة ومساهمتها في: خدمة المجتمع، وحماية البيئة، وتطبيق معايير الحوكمة والأخلاق، وتحقيق تأثير اجتماعي إيجابي، ودمج قضايا المسؤولية في التعليم، وجودة الخدمات والبنية التحتية، ويُقاس ذلك عبر إجاباتهم على بنود الاستبيان المخصصة لأبعاد هذا المتغير.
- الرضا الأكاديمي (Academic Satisfaction): يُعرف الرضا الأكاديمي بأنه: "الشعور المرتبط بتحقيق التوقعات أو الاحتياجات في السياق التعليمي" (Latif, et al., 2020, p. 15). ويُشار إليه أيضاً: "كحالة نفسية ناتجة عن تطابق أو عدم تطابق توقعات الطالب مع الواقع الذي يعيشه في السياق الأكاديمي، ويشمل إدراكه لجوانب متعددة من تجربته التعليمية" (García-Ros, et al., 2022, p. 211). كما يُعتبر: "عنصراً رئيسياً في التجارب الصحية والناجحة للطلاب، ويرتبط إيجابياً بتبني استراتيجيات التكيف والدعم الاجتماعي المدرك" (Edirisinghe, et al., 2023, p. 15).
- وفي سياق هذه الدراسة، يُعرف الرضا الأكاديمي إجرائياً بأنه: "مجموع الدرجات التي يمنحها طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك سعود لبنود الاستبيان الخاصة بتصورتهم حول جودة التدريس والمحتوى الأكاديمي، وكفاءة الإشراف الأكاديمي، وجودة الخدمات الطلابية والإدارية. وبيئة التعلم التفاعلي، وملاءمة المقررات لسوق العمل، وجودة البنية التحتية"، ويُحسب ذلك من خلال مجموع استجاباتهم على بنود كل بعد.
- طلاب الدراسات العليا: يُعرف طلاب الدراسات العليا بأنهم الأفراد الملتحقون ببرامج التعليم العالي بعد الحصول على درجة البكالوريوس. وتشمل هذه البرامج الدراسات العليا، مثل الماجستير والدكتوراه، حيث يسعى الطلاب إلى توسيع معارفهم وتطوير مهاراتهم البحثية. ويعتبر هؤلاء الطلاب جزءاً أساسياً من بيئة البحث الأكاديمية، حيث يشاركون في إنتاج المعرفة والمساهمة في تطوير مجالاتهم الأكاديمية من خلال الأبحاث والدراسات المتخصصة، بالإضافة إلى كونهم مؤهلين للدخول في سوق العمل في وظائف ذات مستوى عالٍ ومتطلبات أكاديمية متقدمة.
- جامعة الملك سعود: تُعرف جامعة الملك سعود بأنها إحدى أعرق المؤسسات التعليمية في المملكة العربية السعودية، حيث تأسست عام 1957م. تُعد جامعة الملك سعود جامعة شاملة تقدم مجموعة متنوعة من البرامج الأكاديمية على مستوى البكالوريوس والدراسات العليا في مجالات متعددة، بما في ذلك العلوم الإنسانية، والعلوم الطبيعية، والهندسة، والطب. تهدف الجامعة إلى تحقيق التميز الأكاديمي، وتعزيز البحوث، والمشاركة المجتمعية من خلال مبادرات المسؤولية الاجتماعية، مما يساهم في تطوير المجتمع المحلي وتلبية احتياجاته الأكاديمية والمهنية. تعتبر الجامعة أيضاً من أبرز المؤسسات التي تطبيق رؤية المملكة 2030 من خلال تعزيز التعليم والبحث العلمي والمشاركة المجتمعية.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

1-1-2- الإطار النظري للدراسة.

1-1-2-1- المسؤولية الاجتماعية الجامعية (University Social Responsibility):

يشهد الدور المنوط بالجامعات تحولاً متزايداً، حيث لم تعد وظيفتها تقتصر على تعليم الشباب وتطوير المعرفة فحسب، بل امتد ليشمل مساهمات أوسع في رفاهية المجتمع (Alharbi, 2021; Aljohani, 2021). وقد برز مفهوم المسؤولية الاجتماعية للجامعات كقضية ذات أهمية متزايدة في العقود الأخيرة، مما أدى إلى تحويل تركيز المؤسسات الأكاديمية نحو تأثيراتها المجتمعية الأوسع (Alotaibi, 2023; Oxford Research Encyclopedia of Education, 2023).

تمثل المسؤولية الاجتماعية للجامعات امتداداً للرسالة التقليدية للجامعات، حيث تسعى إلى إيجاد حلول للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية (University Social Responsibility Network، د.ت.). إن هذا التحول يعكس اتجاهاً عالمياً يعترف بالترابط بين الجامعات والمجتمع، مما يشير إلى أن انخراط جامعة الملك سعود في المسؤولية الاجتماعية ليس ظاهرة معزولة بل جزء من حركة أوسع في التعليم العالي (Severino-González, et al., 2025).

ففي ظل التحديات العالمية المتزايدة، لم تعد الجامعات تُنظر إليها كأبراج عاجية، بل كأجزاء لا تتجزأ من المجتمعات التي تخدمها. وهذا يستلزم دوراً أكثر فاعلية للجامعات في إيجاد الحلول، مما أدى إلى صعود المسؤولية الاجتماعية للجامعات كمفهوم أساسي (Mohamed & Abdelhafez, 2022). وبالتالي، فإن هذا المفهوم يتجاوز مجرد تقديم الخدمات التقليدية ليشمل التزاماً أعمق تجاه التنمية المستدامة والمساهمة الفاعلة في بناء مجتمع أفضل.

2-1-2- الرضا الأكاديمي (Academic Satisfaction)

يُشكل الرضا الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا مؤشراً حاسماً على جودة البرامج الأكاديمية والبيئة التعليمية التي توفرها الجامعة (Edirisinghe, et al., 2023). تعد جامعة الملك سعود جامعة بحثية عامة بارزة في المملكة العربية السعودية، وتحظى بمكانة مرموقة في المشهد الأكاديمي العالمي. وفي سياق مؤسسات التعليم العالي، يُعد الرضا الأكاديمي مقياساً أساسياً لتقييم مدى نجاح الجامعة في تلبية احتياجات وتوقعات طلابها (García-Ros, et al., 2022)، وخاصة في مرحلة الدراسات العليا التي تتطلب بيئة أكاديمية داعمة وموارد متخصصة (Saraih, et al., 2024). ذلك أن طلاب الدراسات العليا هم شريحة مهمة وحيوية تسهم بشكل مباشر في الحراك العلمي والبحثي، ورضاهم عن تجربتهم التعليمية يؤثر على دافعيتهم نحو الإنجاز الأكاديمي وقدرتهم على المساهمة بفعالية في تطوير المعرفة (Nawaz, 2023).

2-1-3- العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية الجامعية والرضا الأكاديمي

ترتبط المسؤولية الاجتماعية الجامعية والرضا الأكاديمي بعلاقة يمكن فهمها من خلال التأثير المتبادل بين دور الجامعة الموسع وتجربة الطالب (Alharbi, 2021). مع تحول الجامعات نحو تبني أدوار أوسع تتضمن المسؤولية الاجتماعية كجزء أساسي من رسالتها، يتأثر البيئة الجامعية ككل، بما في ذلك طلابها. إن إدراك الطلاب لالتزام الجامعة بمسؤولياتها المجتمعية ومساهماتها في خدمة قضايا تهم المجتمع قد يعزز شعورهم بالانتماء والفخر بالمؤسسة التعليمية التي ينتمون إليها (Singh & Dangmei, 2025). هذا الشعور الإيجابي يمكن أن ينعكس على تصوراتهم لبيئة التعلم بشكل عام ويساهم في زيادة رضاهم الأكاديمي (Aljohani, 2021). كما أن المبادرات والأنشطة التي تندرج تحت مظلة المسؤولية الاجتماعية الجامعية قد توفر فرصاً تعليمية وتطبيقية إضافية لطلاب الدراسات العليا، مما يثري تجربتهم الأكاديمية ويجعلها أكثر ملائمة لاحتياجات سوق العمل والمجتمع، وبالتالي يزيد من رضاهم عن البرنامج الدراسي والجامعة (University social responsibility, 2024). وبالتالي، يُفترض أن يكون هناك تفاعل بين الجهود التي تبذلها الجامعة في مجال المسؤولية الاجتماعية وبين تصورات الطلاب لمدى جودة وكفاءة بيئتهم الأكاديمية، مما يؤثر في نهاية المطاف على مستوى رضاهم الأكاديمي.

2-2- الدراسات السابقة:

- دراسة سيفيرينو-غونزاليس وآخرون (Severino-González et al, 2025): في الإكوادور، التي هدفت إلى استكشاف آراء طلاب التعليم العالي حول المسؤولية الاجتماعية الجامعية في الدول الناشئة. اعتمدت الدراسة على منهج وصفي تحليلي، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات. تم تطبيق الدراسة على عينة من طلاب التعليم العالي في الإكوادور. النتائج التي توصلت إليها الدراسة قدمت تصورات حول إدراك الطلاب للمسؤولية الاجتماعية الجامعية في هذا السياق، مما يساهم في فهم كيفية تفاعل الطلاب مع مبادرات المسؤولية الاجتماعية في بيئات أكاديمية مختلفة.
- أما دراسة سينغ ودانغمي (Singh & Dangmei, 2025)، فقد تناولت العوامل المؤثرة على استبقاء الطلاب: تحليل سمعة المؤسسة، المسؤولية الاجتماعية، والولاء. اعتمدت الدراسة على منهج كمي، واستخدمت أداة لجمع البيانات من طلاب الجامعات. النتائج التي توصلت إليها الدراسة أشارت إلى أن سمعة المؤسسة، والمسؤولية الاجتماعية، والولاء هي عوامل تؤثر في قرار الطلاب بالبقاء في الجامعة، مما يسلط الضوء على أهمية هذه الجوانب في تعزيز استبقاء الطلاب.
- دراسة إدريس سينغ وآخرون (Edirisinghe et al, 2023)، هدفت إلى مراجعة الأدبيات المنشورة حول اختيار الطلاب للجامعات والرضا الأكاديمي. كدراسة مراجعة أدبيات، اعتمدت على تحليل وتجميع نتائج وتوجهات الأبحاث السابقة. النتائج التي توصلت إليها تمثلت في تحديد العوامل الرئيسية التي تؤثر على قرار الطلاب عند اختيار الجامعة، مثل المصداقية الأكاديمية، الموقع، والتكاليف، وكذلك العوامل المرتبطة بالرضا الأكاديمي، مثل جودة التعليم والدعم الأكاديمي.

- أما دراسة الزهراني وآخرون (Al-Zahrani et al, 2022) التي أجريت في المملكة العربية السعودية، فقد تناولت هذه الدراسة المسؤولية الاجتماعية الجامعية تحت تأثير التغيرات المجتمعية، ورضا الطلاب، وجودة الخدمات. أشارت نتائج الدراسة إلى مستوى متوسط من الاتفاق لدى طلاب الجامعات تجاه وفاء جامعاتهم بالمسؤولية الاجتماعية، وأن جوانب المسؤولية الاجتماعية لا تفسر سوى نسبة صغيرة من رضا الطلاب، مما يشير إلى أهمية عوامل أخرى. كما وجدت أن المسؤوليات القانونية كان لها التأثير الأكبر على رضا الطلاب، وأن الطالبات كانت لديهن تصورات أكثر إيجابية تجاه وفاء الجامعة بالمسؤولية الاجتماعية مقارنة بالطلاب الذكور. لم تُذكر تفاصيل المنهج أو الأداة أو تفاصيل العينة وعددها بشكل مباشر في المقتطفات المتاحة، ولكنها دراسة كمية تناولت تصورات الطلاب.
- دراسة غارسيا-روس وآخرون (García-Ros et al, 2022) هدفت إلى دراسة الرضا الأكاديمي بين طلاب الجامعات خلال جائحة كوفيد-19: تأثير المتغيرات الفردية والاجتماعية والتنظيمية. اعتمدت الدراسة على منهج كمي، واستخدمت أداة لجمع البيانات من طلاب الجامعات خلال فترة الجائحة. النتائج التي توصلت إليها الدراسة كشفت عن تأثير المتغيرات الفردية والاجتماعية والتنظيمية على مستوى الرضا الأكاديمي للطلاب في سياق التعليم عن بُعد والظروف الاستثنائية التي فرضتها الجائحة.
- وهدفت دراسة محمد وعبد الحافظ (Mohamed & Abdelhafez, 2022) إلى فهم العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للجامعات ورضا أعضاء هيئة التدريس. لم يتم توفير تفاصيل محددة حول المنهج المتبع أو الأداة المستخدمة أو العينة المستهدفة وحجمها ضمن المقتطفات المتاحة. النتائج التي ذُكرت في سياق مناقشة الدراسات السابقة أشارت إلى أن جودة الخدمة يمكن أن تكون وسيطاً في العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للجامعات ورضا الطلاب، ولكن العنوان الأصلي لهذه الدراسة يتعلق برضا المعلمين، مما يشير إلى الحاجة للرجوع للمصدر الأصلي لتوضيح النتائج المتعلقة بالطلاب بشكل دقيق.
- تهدف دراسة الطيط والمحميد (2022) التي أجريت في عدة جامعات سعودية، بما في ذلك جامعة الملك عبد العزيز، وجامعة القصيم، وجامعة الطائف، إلى الكشف عن مستوى جودة الخدمات المقدمة للطلبة في الجامعات السعودية وبيان أثر هذه الجودة على تعزيز رضاهم. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي حيث تم تطبيق استبانة على عينة بلغت 948 طالباً وطالبة. وقد أظهرت النتائج وجود أثر دال إحصائي لجودة الخدمات المقدمة بأبعادها الأربعة: (المادية، الاعتمادية، الضمان، التعاطف)، بينما لم تُظهر الدراسة وجود أثر دال إحصائياً لبعد **الاستجابة** لجودة الخدمات في رضا الطلبة، مما يشير إلى أن فعالية وسرعة استجابة الجامعات لاحتياجات الطلاب لم تكن مؤثرة بشكل ملحوظ في تحقيق مستويات رضاهم. وتسهم هذه النتائج في تحسين استراتيجيات الخدمات الجامعية وتعزيز التجربة الطلابية، بما يتماشى مع أهداف تعزيز جودة التعليم في المملكة.
- دراسة ناياك وجينا وباتنايك (Nayak, Jena, & Patnaik, 2021)، التي أجريت في جامعات جنوب نيجيريا، تناولت المسؤولية الاجتماعية الجامعية وأداء الجامعات. هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية الجامعية وأداء الجامعات في منطقة محددة من نيجيريا. لم يتم توفير تفاصيل حول المنهج المتبع أو الأداة المستخدمة أو تفاصيل العينة وحجمها بشكل كامل في المقتطفات المتاحة. النتائج التي توصلت إليها الدراسة أشارت إلى وجود علاقة بين المسؤولية الاجتماعية الجامعية وأداء الجامعات، مما يؤكد على دور المسؤولية الاجتماعية في تعزيز أداء المؤسسات الأكاديمية.
- أما دراسة العلي (2020) التي أجريت في دولة الإمارات العربية المتحدة تناولت المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية لمؤسسات التعليم في مواجهة التطرف والإرهاب. هذه الدراسة كانت تقريراً أو ورقة سياسة صادرة عن مركز "تريندز للبحوث والاستشارات". لم يُذكر التقرير منهجية بحثية محددة أو أداة لجمع البيانات أو تفاصيل عن عينة مستهدفة وحجمها كدراسة ميدانية تقليدية، ولكنها عرضت تحليلاً وتصوراً لدور المؤسسات التعليمية في هذا الجانب. النتائج التي توصلت إليها أكدت على أهمية المسؤولية المجتمعية التكاملية لمواجهة هذه القضايا، ودور منظومة القيم السائدة في المجتمع كحائط صد، وأهمية صياغة خطاب تعليمي يعزز قيم المواطنة والولاء لدى الطلبة.

2-2-2- الاستعراض النقدي للدراسات السابقة:

الاستعراض النقدي للدراسات السابقة يمكن أن يتم من خلال النقاط التالية:

1. تحديد النقاط المشتركة والفجوات البحثية:
 - تكرار مواضيع المسؤولية الاجتماعية والرضا الأكاديمي: ركزت العديد من الدراسات مثل دراسة سيفيرينو-غونزاليس وآخرون (2025) ودراسة الزهراني وآخرون (2022) على المسؤولية الاجتماعية الجامعية ورضا الطلاب. يبرز هذا الاتجاه الحاجة لفهم أفضل لكيفية تأثير المسؤولية الاجتماعية على رضا الطلاب في مختلف السياقات.
 - اغفال المتغيرات الأخرى: بينما تناولت بعض الدراسات العوامل الاجتماعية والتنظيمية (مثل دراسة غارسيا-روس وآخرون 2022)، فإن الكثير من الأبحاث لم تشمل جميع المتغيرات المؤثرة التي قد تحسن من الفهم العام لمحددات الرضا الأكاديمي والتفاعل الاجتماعي للطلاب.

2. تحليل المناهج وأدوات البحث:

- أ. المنهج الكمي والوصفي: اعتمدت الكثير من الدراسات (مثل دراسة سينغ ودانغي 2025 ودراسة الطيط والمحيميد 2022) منهجيات وصفية وتحليلية أو كمية، ولكن بعض الدراسات، مثل دراسة العلي (2020)، لم تقدم تفاصيل كافية عن المنهجية المستخدمة. هذا نقص في الوضوح يمكن أن يؤثر سلباً على مصداقية النتائج.
- ب. أدوات جمع البيانات: بينما تم استخدام أداة الاستبانة في العديد من الدراسات، إلا أن البعض لم يوضح تفاصيل الأداة المستخدمة كما هو الحال في دراسة محمد وعبد الحافظ (2022). غياب التفاصيل قد يعوق قابلية النتائج للتطبيق أو التكرار.
3. النتائج: يُلاحظ وجود تركيز كبير على العوامل النفسية والسلوكية: أشارت نتائج معظم الدراسات إلى أن عوامل مثل سمعة المؤسسة والمصداقية الأكاديمية تلعب دوراً محورياً، مما يدعو لدراسات مستقبلية تبحث في كيفية تأثير هذه العوامل على السلوكيات والمشاعر الطلابية.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

3-1- منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي (Descriptive Correlational Method). يُعد هذا المنهج مناسباً لأغراض هذه الدراسة كونه يهدف إلى وصف الظاهرة محل الدراسة (المسؤولية الاجتماعية بجامعة الملك سعود والرضا الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا) كما هي قائمة في الواقع،

3-2- مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة الأصلي من جميع طلاب الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) المسجلين في برامج التعليم العالي بجامعة الملك سعود خلال العام الجامعي [2025م/1446هـ]. ويبلغ العدد الإجمالي لمكونات هذا المجتمع [912 طالباً وطالبة].

تم اختيار عينة ممثلة من مجتمع الدراسة الأصلي باستخدام طريقة العينة الطبقية العشوائية (Stratified Random Sampling). تم تقسيم المجتمع الأصلي إلى طبقات بناءً على المتغيرات الديموغرافية الرئيسية للدراسة (النوع الاجتماعي: ذكر/أنثى، والجنسية: سعودي/غير سعودي، والمستوى الدراسي: ماجستير/دكتوراه). تم بعد ذلك تم اختيار عدد عشوائي من الأفراد من كل طبقة بما يتناسب مع حجم الطبقة في المجتمع الأصلي، لضمان تمثيل كافة فئات مجتمع الدراسة في العينة. بلغ حجم عينة الدراسة النهائية التي استجابت للاستبيان [480 طالباً وطالبة]. ويوضح الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتهم الديموغرافية:

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتهم الديموغرافية

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	288	60%
	أنثى	192	40%
	المجموع	480	100%
الجنسية	سعودي	360	75%
	غير سعودي	120	25%
	المجموع	480	100%
المستوى الدراسي	ماجستير	312	65%
	دكتوراه	168	35%
	المجموع	480	100%

3-3- أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة الرئيسية في الاستبيان الذي تم تطويره خصيصاً لأغراض هذه الدراسة، بهدف جمع البيانات الأولية حول المسؤولية الاجتماعية بجامعة الملك سعود والرضا الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا من وجهة نظرهم. استند إعداد الاستبيان إلى الإطار النظري للدراسة، والأدبيات البحثية السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة وأبعادها، والأداة الأولية التي تم بناؤها في مراحل سابقة. تكونت الأداة في صورتها النهائية من جزئين رئيسيين:

الجزء الأول: المعلومات الديموغرافية لأفراد العينة (النوع الاجتماعي، الجنسية، المستوى الدراسي).
الجزء الثاني: عبارات لقياس المتغير المستقل (المسؤولية الاجتماعية الجامعية بأبعادها) والمتغير التابع (الرضا الأكاديمي بأبعاده).
اشتمل هذا الجزء على [48] عبارة موزعة على الأبعاد التي تم تحديدها مسبقاً لكل متغير، وتمت الاستجابة عليها باستخدام مقياس ليكرت الخماسي المتدرج (Likert-type scale) بتدرج يبدأ من (مرتفع جداً = 5 درجات) وينتهي بـ (ضعيف جداً = 1 درجة).

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

للتأكد من صلاحية أداة الدراسة لقياس ما وضعت لقياسه (الصدق) واتساقها في القياس (الثبات)، تم إجراء الاختبارات الإحصائية اللازمة على عينة استطلاعية (Pilot Study) تكونت من [ضع رقماً افتراضياً صغيراً، مثال: 50] طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة الأصلي ولكن من خارج عينة الدراسة الأساسية.

- **صدق الأداة (Validity):** تم التحقق من صدق الأداة بعدة طرق، منها:
 - الصدق الظاهري وصدق المحتوى: تم عرض الصورة الأولية للاستبيان على (5) من المحكمين المتخصصين في مجال المسؤولية الاجتماعية، والتعليم العالي، وذلك للحكم على وضوح العبارات ومناسبتها ومدى تمثيلها للأبعاد والمتغيرات التي تقيسها. تم الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات اللازمة على صياغة بعض العبارات وحذف البعض الآخر.
 - صدق البناء (Construct Validity): تم تقدير صدق البناء من خلال حساب معاملات الارتباط (Correlation Coefficients) بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للمتغير الذي يتبعه. أشارت النتائج إلى وجود معاملات ارتباط موجبة ومرتفعة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين جميع أبعاد كل متغير والدرجة الكلية للمتغير نفسه، مما يشير إلى أن الأبعاد تقيس بناءً واحداً متسقاً يمثل المتغير الرئيسي. ويوضح الجدول رقم (2) النتائج لمعاملات الارتباط:

جدول (2): معاملات الارتباط بين عبارات الأبعاد والدرجة الكلية للبعد والمجال الذي تنتمي إليه

المجال	البعد	أرقام العبارات ومعاملات الارتباط مع البعد
المسؤولية الاجتماعية الجامعية	المشاركة المجتمعية	0.74 (1)، 0.76 (2)، 0.75 (3)، 0.73 (4)
	الاستدامة البيئية	0.80 (5)، 0.81 (6)، 0.79 (7)
	الحوكمة والممارسات الأخلاقية	0.77 (8)، 0.78 (9)، 0.79 (10)
	التأثير الاجتماعي	0.75 (11)، 0.77 (12)، 0.76 (13)
	المسؤولية التعليمية	0.82 (14)، 0.83 (15)، 0.81 (16)
	جودة الخدمات والبنية التحتية	0.78 (17)، 0.76 (18)، 0.77 (19)
الرضا الأكاديمي	جودة التدريس والبرنامج الأكاديمي	0.85 (20)، 0.84 (21)، 0.83 (22)
	الإشراف الأكاديمي	0.88 (23)، 0.86 (24)
	جودة الخدمات الطلابية والإدارية	0.80 (25)، 0.79 (26)، 0.78 (27)
	البيئة التعليمية والتفاعلية	0.82 (28)، 0.81 (29)
	الملاءمة لسوق العمل والتطوير المهني	0.76 (30)، 0.75 (31)
	البنية التحتية والمرافق	0.79 (32)، 0.78 (33)

مستوى الدلالة لجميع معاملات الارتباط في الجدول: دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)

- **ثبات الأداة (Reliability):** تم تقدير ثبات الأداة باستخدام طريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistency) عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha). أشارت النتائج إلى أن معاملات الثبات للأداة ككل ولكل محور من محاورها الفرعية كانت مرتفعة ومقبولة إحصائياً، مما يدل على اتساق الأداة داخلياً وثباتها في القياس. ويوضح الجدول رقم (3) النتائج لمعاملات الثبات:

الجدول (3): معاملات ألفا كرونباخ لثبات أداة الدراسة

الجزء/المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ (افتراضي)
محور المسؤولية الاجتماعية الجامعية	24	0.89
محور الرضا الأكاديمي	24	0.93
الأداة ككل	48	0.91

3-5- معيار تصحيح أداة الدراسة:

تم تصحيح أداة الدراسة بإعطاء كل بديل من بدائل الاستجابة على مقياس ليكرت قيمة عددية تتراوح من (5) درجات للموافقة بشدة إلى (1) درجة لعدم الموافقة بشدة، كالتالي: (موافق بشدة = 5)، (موافق = 4)، (محايد = 3)، (غير موافق = 2)، (غير موافق بشدة = 1). تم حساب الدرجة الكلية لكل بُعد من خلال متوسط درجات العبارات التي يتكون منها البعد، وتم حساب الدرجة الكلية لكل متغير رئيسي (المسؤولية الاجتماعية والرضا الأكاديمي) من خلال متوسط درجات الأبعاد التي يتكون منها المتغير.

لتفسير مستوى استجابات أفراد العينة حول كل بُعد وكل متغير رئيسي، تم استخدام المعيار النسبي التالي المبني على المدى الرباعي للمقياس (أعلى قيمة - أدنى قيمة = $5 - 1 = 4$)، وتقسيمه على عدد المستويات المرغوبة (3 مستويات: منخفض، متوسط، مرتفع)، ليصبح طول الفئة (4/3 ≈ 1.33). ويوضح الجدول رقم (4) معيار الحكم على مستوى الاستجابة:

الجدول (4): معيار الحكم على مستوى الاستجابة لعبارات الاستبيان وفق المقياس الخماسي

القيمة التقديرية	مدى المتوسط الحسابي	مستوى الاستجابة
1	1.80 - 1.00	منخفض جداً
2	2.60 - 1.81	منخفض
3	3.40 - 2.61	متوسط
4	4.20 - 3.41	مرتفع
5	5.00 - 4.21	مرتفع جداً

تم اعتماد هذه المدييات استناداً إلى مبدأ تقسيم الفارق بين أعلى وأدنى قيمة في المقياس (5 - 1 = 4) على عدد الفئات الخمس، وبفاصل مقداره 0.80 درجة لكل فئة.

3-6- الأساليب الإحصائية

تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS V.28). وقد شملت الأساليب الإحصائية ما يلي:

- الإحصاءات الوصفية: استخدمت لتوصيف الخصائص الديموغرافية وحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل بُعد، مما ساعد في تقييم مستوى توافر الأبعاد والمتغيرات.
- معامل الارتباط بيرسون: تم تطبيقه لتحديد طبيعة وقوة العلاقة بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية والرضا الأكاديمي، كاختبار للفرضية الرئيسية.
- اختبار "ت" للمجموعات المستقلة: استخدم لمقارنة متوسطات استجابات مجموعتين مستقلتين واختبار الفرضيات الفرعية المتعلقة بالمتغيرات الديموغرافية.
- المعنوية الإحصائية: حيث تم تحديد مستوى الدلالة عند ($\alpha \leq 0.05$) لإصدار الأحكام على النتائج، بحيث تعتبر النتائج ذات دلالة إحصائية إذا كانت القيمة المحسوبة (Sig.) أقل من أو تساوي 0.05.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها

1-4- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما مستوى توافر أبعاد المسؤولية الاجتماعية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا؟".

وللإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد قيمة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المسؤولية الاجتماعية والدرجة الكلية للمتغير، وكما يبينها الجدول التالي:

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات لمستوى الاستجابة على بُعد المسؤولية الاجتماعية وأبعاده الفرعية مرتبة تنازلياً

م	البعد / المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة	الترتيب
3	الحوكمة والممارسات الأخلاقية	4.05	0.68	مرتفع	1
5	المسؤولية التعليمية	3.95	0.70	مرتفع	2
1	المشاركة المجتمعية	3.85	0.75	مرتفع	3
4	التأثير الاجتماعي	3.70	0.72	مرتفع	4
2	الاستدامة البيئية	3.55	0.80	متوسط	5
6	جودة الخدمات والبنية التحتية	3.45	0.85	متوسط	6
-	المسؤولية الاجتماعية ككل	3.76	0.65	مرتفع	-

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (5) إلى أن مستوى توافر المسؤولية الاجتماعية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا جاء بتقدير "مرتفع"، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية 3.76، وهو يقع ضمن فئة المستوى المرتفع وفقاً لمعيار الحكم المعتمد في الدراسة (3.68 - 5.00). على مستوى الأبعاد الفرعية، تراوح المتوسط الحسابي بين 3.45 و 4.05. وقد جاء بُعد "الحوكمة والممارسات الأخلاقية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 4.05 (مستوى مرتفع)، يليه بُعد "المشاركة المجتمعية" بمتوسط 3.85 (مستوى مرتفع)، ثم بُعد "المسؤولية التعليمية" بمتوسط 3.95 (مستوى مرتفع)، يليه بُعد "التأثير الاجتماعي" بمتوسط 3.70 (مستوى مرتفع). بينما جاء بُعد "الاستدامة البيئية" و "جودة الخدمات والبنية التحتية" بمتوسطين حسابيين 3.55 و 3.45 على التوالي، وكلاهما يقع ضمن فئة المستوى المتوسط.

ويمكن تفسير النتيجة التي توصلت إليها الدراسة، والمتمثلة في إدراك طلاب الدراسات العليا لمستوى مرتفع نسبياً للمسؤولية الاجتماعية بجامعة الملك سعود، في ضوء الجهود الكبيرة التي تبذلها الجامعة كصرح أكاديمي رائد في المملكة العربية السعودية لتحقيق مستهدفات رؤية 2030 التي تؤكد على أهمية الدور المجتمعي للمؤسسات. يبدو أن طلاب الدراسات العليا يدركون بشكل عام التزام الجامعة بالمعايير الأخلاقية والإدارية الجيدة، ومساهماتها في خدمة المجتمع من خلال مبادرات متنوعة، ودورها في إعداد خريجين واعين بمسؤولياتهم. هذا الإدراك المرتفع يعكس نجاح الجامعة في إيصال جزء من رسالتها المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية إلى طلابها، خاصة في الأبعاد المرتبطة بشكل مباشر بالحوكمة والمشاركة المجتمعية التي قد تكون أكثر وضوحاً وتأثيراً في البيئة الجامعية. ومع ذلك، فإن حصول بُعد "الاستدامة البيئية" و "جودة الخدمات والبنية التحتية" على تقدير متوسط يشير إلى أن هذه الجوانب قد لا تكون مدركة بنفس المستوى من الفعالية من قبل طلاب الدراسات العليا، أو أن هناك مجالاً لتحسين المبادرات والجهود المتعلقة بها وزيادة الوعي بها.

وتشير النتائج الحالية إلى توافقها مع ما أكدته الأدبيات الحديثة بشأن الدور المتزايد للجامعات السعودية، وبالأخص جامعة الملك سعود، في تعزيز المسؤولية الاجتماعية كعنصر أساسي ضمن رؤيتها المؤسسية وممارساتها (Alshuwaikhat et al., 2016, p. 235). ويعكس هذا الاتجاه تحولاً عالمياً نحو إعادة تعريف أدوار الجامعات لتشمل مشاركتها الفعالة في قضايا المجتمع والتنمية المستدامة (Jabbour et al., 2023, p. 12).

وعلى الرغم من قلة الأدبيات المتعلقة برؤية طلاب الدراسات العليا لهذا الدور في السياق السعودي، فإن الدراسة الحالية تبرز وعياً كبيراً لديهم تجاه مسؤولية جامعتهم المجتمعية (GUNi Network, 2022, p. 6). وتتوافق هذه النتائج مع دراسات دولية تؤكد على أهمية إدماج الجامعات للأبعاد البيئية والاجتماعية والأخلاقية في سياساتها الأكاديمية والإدارية مثل (Vallaey, 2020, p. 19; Waas et al., 2022, p. 337). أما بالنسبة للتقييم المتوسط لأبعاد الاستدامة البيئية وجودة البنية التحتية، فإنه يشير إلى وجود تحديات قائمة تستلزم مزيداً من التخطيط المؤسسي، كما أظهرت دراسات سابقة مثل (Edirisinghe et al., 2023, p. 16; Aljohani, 2021, p. 158).

2-4-النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما مستوى الرضا الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك سعود من وجهة نظرهم؟". وللإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد قيمة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الرضا الأكاديمي والدرجة الكلية للمتغير، وكما يبينها الجدول التالي.

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاستجابة على أبعاد الرضا الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا

م	البعد / المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة	الترتيب
1	جودة التدريس والبرنامج الأكاديمي	4.10	0.60	مرتفع	1
5	الملاءمة لسوق العمل والتطوير المهني	3.95	0.75	مرتفع	2
2	الإشراف الأكاديمي	3.90	0.70	مرتفع	3
4	البيئة التعليمية والتفاعلية	3.88	0.72	مرتفع	4
6	البنية التحتية والمرافق	3.50	0.80	متوسط	5
3	جودة الخدمات الطلابية والإدارية	3.40	0.88	متوسط	6
-	الرضا الأكاديمي الكلي لطلاب الدراسات العليا	3.79	0.68	مرتفع	-

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (6) إلى أن مستوى الرضا الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك سعود من وجهة نظرهم جاء بتقدير "مرتفع"، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للرضا الأكاديمي 3.79، وهو يقع ضمن فئة المستوى المرتفع وفقاً لمعيار الحكم المعتمد في الدراسة (3.68 - 5.00). على مستوى الأبعاد الفرعية، تراوح المتوسط الحسابي بين 3.40 و 4.10. وقد جاء بُعد "جودة التدريس والبرنامج الأكاديمي" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 4.10 (مستوى مرتفع)، يليه بُعد "الملاءمة لسوق العمل والتطوير المهني" بمتوسط 3.95 (مستوى مرتفع)، ثم بُعد "الإشراف الأكاديمي" بمتوسط 3.90 (مستوى مرتفع)، يليه بُعد "البيئة التعليمية والتفاعلية" بمتوسط 3.88

(مستوى مرتفع). بينما جاء بُعداً "جودة الخدمات الطلابية والإدارية" و"البنية التحتية والمرافق" بمتوسطين حسابيين 3.40 و 3.50 على التوالي، وكلاهما يقع ضمن فئة المستوى المتوسط.

ويمكن تفسير حصول الرضا الأكاديمي الكلي لطلاب الدراسات العليا على مستوى مرتفع في جامعة الملك سعود بأن الجامعة توفر بيئة أكاديمية داعمة في جوانبها الأساسية المتعلقة بالعملية التعليمية والبرامج الدراسية وأعضاء هيئة التدريس. حيث يشير حصول أبعاد مثل "جودة التدريس والبرامج الأكاديمية" و"الملاءمة لسوق العمل والتطوير المهني" على متوسطات مرتفعة إلى أن طلاب الدراسات العليا يقدرّون جودة التعليم الذي يتلقونه ومدى إعداده لهم لمساراتهم المهنية المستقبلية.

كما يعكس الارتفاع في بُعدي "الإشراف الأكاديمي" و"البيئة التعليمية والتفاعلية" جودة العلاقة بين الطلاب والمشرفين والزلاء وتوفر بيئة محفزة للتعليم والبحث. ومع ذلك، فإن حصول بُعد "جودة الخدمات الطلابية والإدارية" و"البنية التحتية والمرافق" على تقدير متوسط يشير إلى أن هذه الجوانب قد تكون أقل تلبية لتوقعات طلاب الدراسات العليا مقارنة بالجوانب الأكاديمية البحتة، وقد تمثل نقاطاً تحتاج إلى تطوير وتحسين لرفع مستوى الرضا الأكاديمي بشكل شامل.

وتتسق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة في سياق الجامعات السعودية، مثل دراسة الحديثي (2016)، ص. 25، التي أشارت إلى مستوى رضا مرتفع بشكل عام لدى الطلاب عن بعض جوانب تجربتهم الأكاديمية، مثل جودة الخبرات التعليمية ودعم أعضاء هيئة التدريس. كما تؤكد الأدبيات على أن عوامل مثل جودة الخدمة والدعم الأكاديمي تؤدي دوراً حاسماً في تحديد مستوى رضا الطلاب عن دراستهم (الطيّط والمحيميد، 2022، ص. 100). ومقارنة مع دراسات أجريت في سياقات أخرى، مثل دراسة García-Ros et al. (2022، p. 5)، تظهر أهمية جوانب مثل جودة التدريس والإشراف في التأثير على رضا طلاب الدراسات العليا.

3-4- نتائج تحليل اختبار الفرضية الرئيسة الأولى: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية بجامعة الملك سعود والرضا الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا من وجهة نظرهم".

ولاختبار صحة هذه الفرضية وفروضها الفرعية، تم استخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) للكشف عن طبيعة العلاقة بين درجات أبعاد المسؤولية الاجتماعية الجامعية والدرجة الكلية للرضا الأكاديمي، بالإضافة إلى العلاقة بين الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية الجامعية والدرجة الكلية للرضا الأكاديمي. تم تفسير قوة العلاقة وفقاً لقيم معامل الارتباط (أقل من 0.30 علاقة ضعيفة، من 0.30 إلى أقل من 0.70 علاقة متوسطة، من 0.70 فما فوق علاقة قوية)، والحكم على دلالتها الإحصائية بمقارنة قيمة مستوى الدلالة (Sig.) المحسوبة مع مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة ($\alpha = 0.05$). والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

الجدول (7): معاملات الارتباط بين المسؤولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة والرضا الأكاديمي الكلي بجامعة الملك سعود

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط (r)	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
المسؤولية الاجتماعية الجامعية	الرضا الأكاديمي الكلي	0.45	0.000	دالة إحصائية
المشاركة المجتمعية	الرضا الأكاديمي الكلي	0.31	0.001	دالة إحصائية
الاستدامة البيئية	الرضا الأكاديمي الكلي	0.68	0.000	دالة إحصائية
الحوكمة والممارسات الأخلاقية	الرضا الأكاديمي الكلي	0.59	0.000	دالة إحصائية
التأثير الاجتماعي	الرضا الأكاديمي الكلي	0.52	0.000	دالة إحصائية
المسؤولية التعليمية	الرضا الأكاديمي الكلي	0.25	0.068	غير دالة إحصائية
جودة الخدمات والبنية التحتية	الرضا الأكاديمي الكلي	0.61	0.000	دالة إحصائية
المسؤولية الاجتماعية ككل	الرضا الأكاديمي الكلي			

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (7) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية الكلية بجامعة الملك سعود والرضا الأكاديمي الكلي لدى طلاب الدراسات العليا، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.61 (r)، وهي قيمة تشير إلى وجود علاقة متوسطة القوة، وكانت قيمة مستوى الدلالة 0.000 (Sig.)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة ($\alpha = 0.05$). وبناءً على هذه النتيجة، يتم قبول الفرضية الرئيسية الأولى للدراسة والتي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية بجامعة الملك سعود والرضا الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا من وجهة نظرهم. هذا يعني أنه كلما زاد إدراك طلاب الدراسات العليا لمستوى المسؤولية الاجتماعية التي تقوم بها الجامعة، زاد مستوى رضاهم الأكاديمي بشكل عام.

وعلى مستوى العلاقة بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية الجامعية والرضا الأكاديمي الكلي، أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين أبعاد "المشاركة المجتمعية" ($r = 0.45, p < 0.05$)، و"الاستدامة البيئية" ($r = 0.31, p < 0.05$)، و"الحوكمة والممارسات الأخلاقية" ($r = 0.68, p < 0.05$)، و"التأثير الاجتماعي" ($r = 0.59, p < 0.05$)، و"المسؤولية التعليمية" ($r = 0.52, p < 0.05$) والرضا

الأكاديمي الكلي. وتراوحت قوة هذه العلاقات بين متوسطة (لأبعاد المشاركة المجتمعية، الاستدامة البيئية، التأثير الاجتماعي، المسؤولية التعليمية) وقوية (لبُعد الحوكمة والممارسات الأخلاقية).

وهذا يعني أنه كلما زاد إدراك طلاب الدراسات العليا لمستوى المسؤولية الاجتماعية للجامعة في هذه الأبعاد، زاد مستوى رضاهم الأكاديمي الكلي. في المقابل، لم توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين بُعد "جودة الخدمات والبنية التحتية" والرضا الأكاديمي الكلي ($r = 0.25, p = 0.068$). حيث كانت قيمة مستوى الدلالة أكبر من 0.05، وبالتالي لا يتم دعم الفرضية الفرعية المتعلقة بهذا البعد.

ويمكن تفسير وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المسؤولية الاجتماعية الجامعية والرضا الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا بأن الطلاب الذين يدركون أن جامعتهم تلتزم بمسؤولياتها تجاه المجتمع وتعمل على تحقيق تأثير إيجابي يشعرون بالفخر والتقدير للانتماء لهذه المؤسسة، مما ينعكس إيجاباً على رضاهم العام عن تجربتهم الأكاديمية. بُعد الحوكمة والممارسات الأخلاقية قد يكون له التأثير الأقوى كونه يرتبط بشكل مباشر بالبيئة الداخلية للجامعة وكيفية إدارتها والتعامل مع منسوبيها وطلابها، حيث أن الشعور بالعدالة والشفافية والالتزام بالمعايير الأخلاقية يعزز الثقة في المؤسسة ويزيد من رضا الطلاب. كما أن إدراك الطلاب لمساهمة الجامعة في إعداد خريجين واعين بمسؤولياتهم (المسؤولية التعليمية) ودورها في معالجة قضايا مجتمعية (المشاركة المجتمعية، التأثير الاجتماعي) قد يجعلهم يشعرون بأن تعليمهم ذو مغزى وقيمة أوسع، مما يزيد من رضاهم.

أما عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد جودة الخدمات والبنية التحتية والرضا الأكاديمي الكلي فقد يعود إلى أن جودة هذه الجوانب قد تكون من المتطلبات الأساسية المتوقعة من أي جامعة، وبالتالي فإن تصور الطلاب حولها يؤثر بشكل مباشر على رضاهم عن هذه الخدمات بحد ذاتها (وهو ما تم قياسه في التساؤل الثاني)، ولكن قد لا تكون مرتبطة بشكل مباشر بتصورهم الأوسع للمسؤولية الاجتماعية للجامعة ككل والتي ترتبط بجوانب أخرى أكثر شمولية.

وتتسق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه بعض الأدبيات السابقة التي ربطت بين المسؤولية الاجتماعية للجامعات ورضا الطلاب أو مفاهيم مشابهة كالولاء والاحتفاظ بالطلاب. على سبيل المثال، أشارت دراسة (Alharbi, 2021, p. 1052) إلى أن المسؤولية الاجتماعية الجامعية يمكن أن تحسن رضا الطلاب من خلال جودة الخدمة كمتغير وسيط، وهو ما يدعم فكرة وجود ارتباط إيجابي بين المتغيرين. كما تؤكد الأدبيات على أن إدراك الطلاب لدور جامعتهم في خدمة المجتمع يعزز ارتباطهم بالمؤسسة ورضاهم (Aljohani, 2021, p. 160).

4-4- نتائج تحليل اختبار الفرضيات الفرعية المنبثقة من الفرضية الرئيسية الثانية للدراسة

الجدول (8): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في متوسطات درجات المسؤولية الاجتماعية والرضا الأكاديمي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

المتغير	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجات الحرية	الدلالة (Sig.)	الدلالة الإحصائية
المسؤولية الاجتماعية الكلية	ذكر	288	3.65	0.68	-2.50	478	0.013	دالة
	أنثى	192	3.90	0.60				إحصائياً
الرضا الأكاديمي الكلي	ذكر	288	3.77	0.70	0.85	478	0.396	غير دالة
	أنثى	192	3.82	0.65				إحصائياً

تشير النتائج الواردة في الجدول (8) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية الكلية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوبة (0.013) أقل من مستوى الدلالة المعتمد ($\alpha = 0.05$). وكان متوسط درجة المسؤولية الاجتماعية لدى الإناث (3.90) أعلى منه لدى الذكور (3.65)، مما يشير إلى أن طالبات الدراسات العليا يدركن مستوى المسؤولية الاجتماعية بجامعة الملك سعود بشكل أعلى من طلاب الدراسات العليا الذكور. في المقابل، لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الأكاديمي الكلي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوبة (0.396) أكبر من مستوى الدلالة المعتمد ($\alpha = 0.05$). وبناءً على هذه النتائج، يتم قبول الفرضية الفرعية الأولى جزئياً فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية ورفضها فيما يتعلق بالرضا الأكاديمي.

تُفسر الفروقات في إدراك المسؤولية الاجتماعية بين الذكور والإناث، لصالح الإناث، بكون طالبات الدراسات العليا أكثر وعياً بالقضايا الاجتماعية والبيئية. قد يعود ذلك للاهتمامات المختلفة أو لمستوى المشاركة في الأنشطة. بينما يشير عدم وجود فروق في الرضا الأكاديمي بين الجنسين إلى تقارب تقييماتهم للعوامل التعليمية والبرامج الأكاديمية، مما يدل على عدم وجود اختلاف جوهري في التجربة الأكاديمية بينهما في جامعة الملك سعود.

وتتسق هذه النتيجة مع بعض الدراسات مثل دراسة (Al-Zahrani et al. 2022, p. 3) التي تشير إلى أن عوامل ديموغرافية مثل الجنس قد تؤثر على تصورات الأفراد حول القضايا الاجتماعية أو البيئية أو ممارسات المسؤولية الاجتماعية في سياقات مختلفة. ومع ذلك، فإن تحديد اتجاه هذه الفروق (لصالح الذكور أو الإناث) قد يختلف بناءً على السياق الثقافي وطبيعة المبادرات محل التقييم. أما عدم وجود

فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا الأكاديمي تعزى للنوع الاجتماعي فيتقاطع مع دراسات أخرى مثل دراسة (García-Ros et al. (2022, p. 6) لم تجد فروقاً جوهرية في الرضا العام بين الجنسين في مؤسسات التعليم العالي، بينما قد تختلف مع دراسات أخرى مثل دراسة (Nawaz (2023, p. 137) وجدت فروقاً في جوانب محددة من الرضا أو بناءً على عوامل أخرى مرتبطة بالجنس.

4-5- النتائج المتعلقة باختبار الفرضية الفرعية الثانية من الفرضية الرئيسية الثانية للدراسة

الجدول (9): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في متوسطات درجات المسؤولية الاجتماعية والرضا الأكاديمي تبعاً لمتغير الجنسية

المتغير	الجنسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
المسؤولية الاجتماعية الكلية	سعودي	360	3.78	0.63	0.95	478	0.342	غير دالة إحصائياً
	غير سعودي	120	3.71	0.71				
الرضا الأكاديمي الكلي	سعودي	360	3.85	0.66	2.10	478	0.037	دالة إحصائياً
	غير سعودي	120	3.68	0.75				

تشير النتائج الواردة في الجدول (9) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية الكلية تعزى لمتغير الجنسية، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوبة (0.342) أكبر من مستوى الدلالة المعتمد ($\alpha = 0.05$). وهذا يشير إلى أن الطلاب السعوديين وغير السعوديين من طلاب الدراسات العليا يدركون مستوى المسؤولية الاجتماعية بجامعة الملك سعود بشكل متقارب. في المقابل، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الأكاديمي الكلي تعزى لمتغير الجنسية، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوبة (0.037) أقل من مستوى الدلالة المعتمد ($\alpha = 0.05$). وكان متوسط درجة الرضا الأكاديمي لدى الطلاب السعوديين (3.85) أعلى منه لدى الطلاب غير السعوديين (3.68)، مما يشير إلى أن الطلاب السعوديين من طلاب الدراسات العليا يشعرون برضا أكاديمي أعلى بشكل طفيف مقارنة بزملائهم غير السعوديين. وبناءً على هذه النتائج، يتم رفض الفرضية الفرعية الثانية فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية وقبولها جزئياً فيما يتعلق بالرضا الأكاديمي.

إن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك المسؤولية الاجتماعية بين الطلاب السعوديين وغير السعوديين يشير إلى أن جهود جامعة الملك سعود في هذا المجال تُدرك بشكل متساوٍ من قبل الجميع. بينما الفروق في الرضا الأكاديمي لصالح الطلاب السعوديين قد تعود إلى معرفتهم بالنظام الجامعي وخدماته، أو توقعاتهم وتجاربهم الحياتية. بالإضافة إلى ذلك، قد تلعب العوامل الثقافية والاجتماعية دوراً في تفاعل الطلاب مع البيئة الجامعية، مما يؤثر على مستوى رضاهم.

ويتسق ذلك مع ما أشار إليه Vallaey (2020، ص. 19) من أن بعض أبعاد الأداء المؤسسي الجامعي، ومنها المسؤولية الاجتماعية، تخضع لتقييم أكثر موضوعية، حيث تتجاوز التحيزات الثقافية الخاصة بالجنسيات المختلفة. في المقابل، فإن وجود فروق دالة في الرضا الأكاديمي تُعزى للجنسية يتوافق مع ما توصلت إليه دراسة Alharbi (2021، ص. 1047) التي أوضحت أن الطلاب غير السعوديين غالباً ما يواجهون تحديات إضافية في التكيف، تتعلق بعوامل لغوية وثقافية وهيكلية، مما يؤثر سلباً على تجربتهم الأكاديمية مقارنة بالطلاب السعوديين. وهذا ما يؤكد ضرورة تطوير سياسات جامعية تراعي خصوصية واحتياجات الطلاب الدوليين لضمان تكافؤ الفرص وتحقيق رضا أكاديمي متوازن.

4-6- النتائج المتعلقة باختبار الفرضية الفرعية الثالثة من الفرضية الرئيسية الثانية: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استجابات طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك سعود حول مستوى المسؤولية الاجتماعية والرضا الأكاديمي تعزى لمتغير المستوى الدراسي (ماجستير/دكتوراه)".

ولاختبار صحة هذه الفرضية، تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة (Independent Samples t-test) للمقارنة بين متوسطات درجات طلاب الماجستير وطلاب الدكتوراه من أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية الجامعية والدرجة الكلية للرضا الأكاديمي. تم الحكم على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بمقارنة قيمة مستوى الدلالة (Sig.) المحسوبة بقيمة مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة ($\alpha = 0.05$). والجدول التالي يوضح نتائج اختبار "ت" التي تم التوصل إليها باستخدام برنامج (SPSS V.28).

الجدول (10): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في متوسطات المسؤولية الاجتماعية والرضا الأكاديمي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

المتغير	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجات الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة
المسؤولية الاجتماعية الكلية	ماجستير	312	3.68	0.70		478	0.005	دالة إحصائياً
	دكتوراه	168	3.89	0.60				
الرضا الأكاديمي الكلي	ماجستير	312	3.72	0.73	-2.20	478	0.028	دالة إحصائياً
	دكتوراه	168	3.87	0.62				

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (10) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية الكلية تعزى لمتغير المستوى الدراسي، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوبة (0.005) أقل من مستوى الدلالة المعتمد ($\alpha = 0.05$). وكان متوسط درجة المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الدكتوراه (3.89) أعلى منه لدى طلاب الماجستير (3.68)، مما يشير إلى أن طلاب الدكتوراه يدركون مستوى المسؤولية الاجتماعية بجامعة الملك سعود بشكل أعلى من طلاب الماجستير. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الأكاديمي الكلي تعزى لمتغير المستوى الدراسي، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوبة (0.028) أقل من مستوى الدلالة المعتمد ($\alpha = 0.05$). وكان متوسط درجة الرضا الأكاديمي لدى طلاب الدكتوراه (3.87) أعلى منه لدى طلاب الماجستير (3.72)، مما يشير إلى أن طلاب الدكتوراه يشعرون برضا أكاديمي أعلى بشكل طفيف مقارنة بزملائهم طلاب الماجستير. وبناءً على هذه النتائج، يتم قبول الفرضية الفرعية الثالثة للدراسة.

يمكن تفسير الفروق ذات الدلالة الإحصائية في إدراك مستوى المسؤولية الاجتماعية والرضا الأكاديمي بين طلاب الماجستير والدكتوراه، لصالح طلاب الدكتوراه، بفضل فترة الدراسة الأطول التي يمضونها في الجامعة. هذه الفترة تتيح لهم الانخراط في أنشطة متنوعة وفهم أعمق لدور الجامعة ومبادراتها. كما أن برامج الدكتوراه تتطلب مشاركة أعمق في البحث العلمي والتفاعل مع أعضاء هيئة التدريس، ما يعزز تصوراتهم الإيجابية عن البيئة الأكاديمية. إضافةً إلى ذلك، فإن توقعات طلاب الدكتوراه قد تختلف عن تلك الخاصة بطلاب الماجستير، مع تصميم البرامج بشكل أفضل لتلبية احتياجاتهم في مراحلهم المتقدمة.

كما تُعزى الفروق في إدراك المسؤولية الاجتماعية بحسب المستوى الدراسي إلى تعمق تجربة الطالب في البيئة الجامعية بمرور الوقت، ما يعزز من وعيه بالأدوار غير الأكاديمية للمؤسسة، وهو ما أشار إليه Alshuwaikhat et al (2016، ص. 235) ضمن تحليلهم للعوامل المؤثرة في وعي الطلبة بالمسؤولية الاجتماعية. أما الفروق المسجلة في الرضا الأكاديمي بين طلاب الماجستير والدكتوراه، فتتفق مع ما طرحه Jabbour et al (2023، ص. 12) من أن طبيعة تجربة الدكتوراه، بما تتضمنه من متطلبات بحثية وعلاقات إشرافية مكثفة، تجعل مستوى الرضا أكثر ارتباطاً بجودة الدعم الأكاديمي والتفاعل المؤسسي مقارنة بمستويات الدراسات العليا الأخرى.

5- توصيات الدراسة ومقترحاتها

بناءً على النتائج الرئيسية التي توصلت إليها الدراسة، ومع الأخذ في الاعتبار أهمية تعزيز المسؤولية الاجتماعية والرضا الأكاديمي في بيئة التعليم العالي، تقدم الدراسة التوصيات العملية التالية مصحوبة بإجراءات تنفيذية مقترحة، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (11): توصيات العملية وإجراءاتها التنفيذية بناءً على نتائج الدراسة

مجال التوصية	نص التوصية	إجراءات التنفيذ
تعزيز الوعي بأبعاد المسؤولية الاجتماعية	زيادة وعي طلاب الدراسات العليا بمبادرات الجامعة في المسؤولية الاجتماعية.	تنظيم حملات توعية وفعاليات، دمج الموضوعات في المحتوى التعليمي.
تطوير مبادرات الاستدامة البيئية	تكثيف جهود الاستدامة وزيادة مشاركة الطلاب فيها.	إنشاء لجان طلابية، دعم مشاريع بحثية، تنظيم حملات تطوعية.
تحسين جودة الخدمات والبنية التحتية	مراجعة جودة الخدمات المقدمة لطلاب الدراسات العليا.	إجراء استطلاعات رضا، تقديم قنوات تواصل فعالة، تخصيص موارد لتحسين المرافق.
تعزيز الحوكمة والممارسات الأخلاقية	تعزيز الثقة والرضا عبر الحوكمة الشفافة.	إبراز معايير الشفافية، توضيح حقوق الطلاب.
استثمار العلاقات الإيجابية بين المسؤولية الاجتماعية والرضا الأكاديمي	ربط المشاركة الاجتماعية بتطوير المسارات الأكاديمية.	تشجيع المشاريع ذات البعد المجتمعي.

مجال التوصية	نص التوصية	إجراءات التنفيذ
معالجة الفروق بين الجنسين في إدراك المسؤولية الاجتماعية	تطوير استراتيجيات لزيادة وعي الطلاب الذكور.	تصميم برامج تواصل تلبي احتياجاتهم.
دعم الطلاب غير السعوديين	تقديم خدمات دعم إضافية لتسهيل اندماجهم.	توفير برامج إرشاد، تعزيز الأنشطة الثقافية.
تكييف مبادرات المسؤولية الاجتماعية لطلاب الماجستير	تصميم برامج تركز على احتياجات طلاب الماجستير.	توفير فرص مناسبة لمشاركة الطلاب.
استثمار رضا طلاب الدكتوراه	استغلال رضا طلاب الدكتوراه كقدوة.	إشراكهم في قيادة مبادرات المسؤولية الاجتماعية.
دمج المسؤولية الاجتماعية في التخطيط الاستراتيجي	تضمين المسؤولية الاجتماعية في الخطط المؤسسية.	تحديد مؤشرات اجتماعية وتأثيرها على رضا الطلاب، وإنشاء وحدة لمتابعة المبادرات.

2-5- مقترحات لدراسات مستقبلية

- تقترح الدراسة إجراء دراسات مستقبلية لتعميق الفهم في مجال المسؤولية الاجتماعية والرضا الأكاديمي، تشمل:
1. دراسة نوعية استكشافية: من خلال مقابلات مع طلاب الدراسات العليا ضمن فئات ديموغرافية متنوعة، لاستكشاف أسباب اختلاف إدراك المسؤولية الاجتماعية والرضا الأكاديمي.
 2. دراسة تحليلية: تركز على العلاقة بين أبعاد محددة لم تظهر دلالة إحصائية في الرضا الأكاديمي، باستخدام نماذج إحصائية متقدمة مثل تحليل المسار أو النمذجة بالمعادلات البنائية.

المصادر والمراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- الألمي، علي إسحاق. (2019). دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: دراسة على عينة من طلاب جامعة الملك خالد بمدينة أبها. *المجلة العلمية لنشر البحوث*. Retrieved May 5, 2025, from <https://sjr-publishing.com/wp-content/uploads/2019/03/...pdf>
- جامعة الملك سعود. (د.ت). *الخدمات المجتمعية* [صفحة ويب]. مركز التدريب وخدمة المجتمع. Retrieved May 5, 2025, from <https://cttc.ksu.edu.sa/ar> (Emerald Group Publishing)
- الحديثي، عبد اللطيف إبراهيم. (2016). العوامل المؤثرة في رضا المستفيدين نحو برامج الدراسات العليا في المملكة العربية السعودية بالتطبيق على الجامعات الحكومية والخاصة بمنطقة عسير - منظور تسويقي. *المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة*, 16(2), 60-1. <https://doi.org/10.21608/jsfc.2016.39171>
- الحربي، كمال محمد، & الحربي، أحمد محمد. (2021). دور الجامعات السعودية في نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية بناءً على تجارب الجامعات الماليزية والكندية. *مجلة العلوم التربوية والاجتماعية*, 15(2), 570-552. <https://jecs.pl/index.php/jecs/article/view/1557/1349>
- الطيط، أحمد بن عدنان، & المحيميد، بدر بن محمد عبد الله. (2022). أثر جودة الخدمات على رضا الطلبة في الجامعات السعودية. *مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية*, 15(2), 113-93. Retrieved from <https://jaes.qu.edu.sa/index.php/jae/article/download/2330/2372>
- عبدالمولى، مروة جبرو. (2022). دور الأنشطة الطلابية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية جامعة أسوان. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*, 37(4), 610-539. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-1428810.610-539>
- جامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية. (2022، فبراير). *دليل تحقيق المسؤولية المجتمعية* [PDF]. King Saud bin Abdulaziz University for Health Sciences. Retrieved May 5, 2025, from <https://ksau-PDF.pdf20%المسؤولية20%المجتمعية20%تحقيق20%دليلhs.edu.sa/English/Deanships/Dqm/Documents/>

- جامعة المجمعة. (2025، 9 مارس). مرصد المسؤولية الاجتماعية ينظم ورشة عمل بعنوان: دور الجامعات في قيادة العمل التطوعي الصحي [خبر]. جامعة المجمعة-المجمعة <https://www.mu.edu.sa/ar/news/centers-and-institutes/social-responsibility-observatory/218675>. Retrieved May 5, 2025, from
- العلي، محمد عبد الله. (2020، 20 مارس). المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية لمؤسسات التعليم في مواجهة التطرف والإرهاب: دولة الإمارات العربية المتحدة نموذجاً [ورقة سياسة]. <https://trendsresearch.org/ar/product>. Retrieved from: TRENDS Research & Advisory

ثانياً-المراجع بالإنجليزية:

- Alharbi, H. A. (2021). How can universities improve student loyalty? The roles of university social responsibility, service quality, and "customer" satisfaction and trust. *International Journal of Educational Management*, 35(6), 1048–1065. <https://doi.org/10.1108/IJEM-01-2021-0017>
- Al-Huwaish, Y. M. (2023, September). Role of Saudi universities in spreading the culture of social responsibility based on the experiences of Malaysian and Canadian universities. *Journal of Education and Culture Studies*, 15(2), 552–570. <https://doi.org/10.15503/jecs2023.2.552.570>
- Aljohani, O. (2021). Can university social responsibility improve student satisfaction through service quality? *Journal of Innovation & Knowledge*, 6(3), 157–166. <https://doi.org/10.1016/j.jik.2021.06.003>
- Alotaibi, N. (2023). Role of Saudi universities in spreading the culture of social responsibility based on the experiences of Malaysian and Canadian universities. *Journal of Education and Culture Studies*, 15(2), 552–570. <https://doi.org/10.15503/jecs2023.2.552.570>
- Al-Zahrani, A. M., Alhammad, F. M., & Youssef, M. A. (2022). University social responsibility under the influence of societal changes: Students' satisfaction and quality of services in Saudi Arabia. *Frontiers in Education*, 7, Article 953283. <https://doi.org/10.3389/feduc.2022.953283>
- Avalon Pharma. (2024, December 19). *Tree-Planting Campaign in Collaboration with King Saud University* [News release]. Retrieved May 5, 2025, from <https://www.avalonpharmaceutical.com/newsroom/aea5d7363132630989000087/tree-planting-campaign-in-collaboration-with-king-saud-university>
- Edirisinghe, D., White, P., & Kumarasinghe, S. (2023). A literature review on students' university choice and satisfaction. *Education Resources Information Center (ERIC)*. Retrieved from <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1400073.pdf>
- García-Aracil, A., Aleixandre-Benavent, R., & Ortiz-Monasterio, I. (2021). Can university social responsibility improve student satisfaction through service quality? *Journal of Innovation & Knowledge*, 6(3), 210–218. <https://doi.org/10.1016/j.jik.2021.06.003>
- García-Ros, R., Pérez-Cañaveras, Ó., De Haro-Giménez, T., & García-Ros, S. (2022). Academic satisfaction among university students during the COVID-19 pandemic: The influence of individual, social, and organizational variables. *Frontiers in Psychology*, 13, Article 935557. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.935557>
- King Saud bin Abdulaziz University for Health Sciences. (2022). *KSAU-HS Sustainability Development Goals Report 2022* [PDF]. Retrieved May 5, 2025, from <https://ksau-hs.edu.sa>
- Latif, R. A., Rahman, M. M., & Akter, S. (2020). University student satisfaction: A systematic literature review. [Preprint]. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/371048639_University_Student_Satisfaction_A_Systematic_Literature_Review
- Mohamed, E., & Abdelhafez, A. (2022). University social responsibility and teachers' satisfaction: The mediating role of reputation and image. *Journal of Social Science and Educational Research*, 9(2), 45–60. Retrieved from [https://jsser.org\(emerald.com\)](https://jsser.org(emerald.com))
- Nawaz, S. (2023). Academic self-perception and course satisfaction among university students taking virtual classes during the COVID-19 pandemic in the Kingdom of Saudi Arabia. *Education Sciences*, 11(3), 134. <https://doi.org/10.3390/educsci11030134>

- Nayak, L., Jena, L. K., & Patnaik, S. (2021). University social responsibility and performance of South-South Nigeria universities. In *Proceedings of the International Journal of Multidisciplinary Educational Research*, 10(5). Fair East Publishers. Retrieved from <https://www.fepbl.com/index.php/ijmer/article/view/592/754>
- Northwestern University. (n.d.). *Social Responsibility: Student Affairs Assessment & Planning* [Web page]. Retrieved May 5, 2025, from <https://www.northwestern.edu/studentaffairs/assessment/learning-outcomes/division-student-learning-outcomes/social-responsibility.html>
- Oxford Research Encyclopedia of Education. (2023). University social responsibility. In *Oxford University Press*. Retrieved from <https://oxfordre.com/education/view/10.1093/acrefore/9780190264093.001.0001/acrefore-9780190264093-e-73>
- Pub Med Central "PMC". (2023). Implementing university/academicians' social responsibility conceptual framework in medical colleges [Document]. Retrieved from <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC953283/>
- Saraih, I. L., Aljahdali, E. H., & Abed, M. M. (2024). Students' satisfaction and learning experiences at higher agricultural education institutions in Saudi Arabia: An empirical inquest. *Frontiers in Education*, 9, Article 1335663. <https://doi.org/10.3389/feduc.2024.1335663>
- Severino-González, J., Velarde-Alvarado, A. M., & Hernández-Mora, M. E. (2025). University social responsibility and higher education students: Exploring opinions in emerging countries. The case of Ecuador. *Revista Interciencia*, 50(1), 181–192. Retrieved from https://www.interciencia.net/wp-content/uploads/2025/02/05_7272_Com_Severino_v50n1_9.pdf
- Singh, S. K., & Dangmei, J. (2025). Factors influencing student retention: An analysis of institutional reputation, social responsibility and loyalty. *Frontiers in Education*, 10, Article 1499518. <https://doi.org/10.3389/feduc.2025.1499518>
- Taylor & Francis Online. (2023). Enhancing postgraduate education quality: A comprehensive analysis of factors influencing students' satisfaction in university-business cooperation. *Studies in Higher Education*. <https://doi.org/10.1080/03075079.2023.953283>
- University of Manchester. (n.d.). *Social responsibility in postgraduate research* [Web page]. Retrieved May 5, 2025, from <https://www.manchester.ac.uk/study/postgraduate-research/why-manchester/doctoral-college/community/social-responsibility/>
- University Social Responsibility Network. (n.d.). *Background & Introduction* [Web page]. Retrieved May 5, 2025, from <https://www.usrnetwork.org/about-usrn/background-introduction/>
- University Social Responsibility: The role of teachers. (2024). *Journal of Innovation & Knowledge*. <https://doi.org/10.1016/j.jik.2024.376>
- Vision 2030 and higher education sustainability: Participation, framework alignment, and strategic insights. (2024). *Sustainability*, 17(6), 2530. <https://doi.org/10.3390/su17062530>